تائبـــة

مـن أيـن ؟ لا أعـذار لسـت بصـاحبهْ

فتمســكي بالوعــد وانســي طالبــهْ

وتــذكرى أنــي عشــقت حكايــة

مــرّت علــى شــفتيك ثمــة غاضــبهْ

وقبلــت ثورتــك البريئــة هادئــا

ويــداك تمســح مــا الليــالي كاتبــهْ

وتحجّــرت شــفتاي لا أســفا علــى

دمــع أُريــق ولا لأنــك ذاهبــهْ

لكنّهــا أطــلال ليــل عشــتُه

وحــنينُ أحــلام تــؤرّق هائبــهْ

لا أيــن لا أعــذار لســتُ أُســيغها

كلماتِــك الحمقــاء غــير معاتبــهْ

مُــرّي كــأيّ ســحابة عانقتُهــا

فتمسّــكتْ بــبروق وعــدٍ كاذبــهْ

لا تُــمطري وجعــا كرهــتُ صــبابتي

وتنـــاثرتْ منّـــي الأمـــاني ذائبـــهْ

ثــورى كمــا الاعصــار وانســي لهفــتي

فعيونُـــك الحـــوراء تصـــرخُ تائبـــهْ

خطواتُـــك الحـــيرى تُقـــلُّ مولّهـــا

ذاب الحـــنين بـــه وأغـــرق قاربـــهْ

فثـــوى بجســـر العاديـــات مراقبـــا

نــزف الحــروف علــى أصــائلَ شــاحبهْ

ثــوري معاتبــة علــى حــب مضــى

وتنسّـــكي بفـــم الحكايـــة راهبـــهْ

فطيوفــك الشــقراء قــد خاصــمتها

ومحــوت صــوتك مــن هواتــفَ راغبــهْ

فتمســـكي بوعـــودك الحمقـــاءَ لا

مــأوى لحمــق كــاد يقتــل طالبــهْ

وتـــذكرى أنـــي عشـــقتك طفلـــة

وبرئـــت مـــن ليـــل أضـــلّ كواكبـــهْ

فضـــعي جنونـــك عنـــد آخـــر شـــرفة

جمعتـــك بـــي وأنـــا أردد : كاذبـــهْ

وتســـمّري خلـــف انتظـــار قاتـــل

يـــامن وهبـــت لهـــا الفـــؤاد وصـــاحبهْ

ثـــورى فمـــا أحلـــى ارتعاشـــة أحـــرف

نطقـــت بهـــا شـــفتاك غضـــبى تائبـــهْ

*****